

المستطرف في كل فن مستظرف

أتدرون ما الغيبة قالوا اﷺ ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل وإن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد أغتبتّه وإن لم يكن فيه فقد بهته قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن عائشة B قالت قلت للنبي حسبك من صفية كذا وكذا قال بعض الرواة تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته أي خالطته مخالطة يتغير بها طعنة وريحة لكثرة نيتها وروينا في سنن أبي داود عن أنس B قال قال رسول الله ﷺ لما عرج بي إلى السماء مرت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم وروي عن جابر B عن النبي أنه قال إياكم والغيبة فإن الغيبة أشد من الزنا ثم قال رسول الله ﷺ إن الرجل ليزني فيتوب فيتوب الله عليه وإن صاحب الغيبة لم يغفر له حتى يغفر له صاحبها وعن أنس رضي الله عنه قال من اغتاب المسلمين وأكل لحومهم بغير حق وسعى بهم ألى السلطان جيء به يوم القيامة مزرقه عيناه ينادي بالويل والثبور ويعرف أهله ولا يعرفونه وقال معاوية بن قرة أفضل الناس عند الله ﷻ أسلمهم صدرا وأقلهم غيبة وقال الأحنف في خصلتان لا أغتاب جليسي إذا غاب عني ولا أدخل في أمر قوم لا يدخلونني فيه وقيل للربيع بن خيثم ما نراك تعيب أحدا فقال لست عن نفسي راضيا فأفرغ لدم الناس وأنشد .

(لنفسي أبكي لست أبكي لغيرها ... لنفسي من نفسي عن الناس شاغل) .

وقال كثير عزة .

(وسعى إلى بعب عزة نسوة ... جعل الإله خدودهن نعالها) .

وقال محمد بن حزم أول من عمل الصابون سليمان وأول من عمل السويق ذو القرنين وأول من عمل الحيس يوسف وأول من عمل